

الفائق في غريب الحديث

ومنها أن عمر كتب إلى الكوفة والبصرة والشام ومصر أن ابعثوا إلى من كل بلد بأفْضَلِهِ رجلا فبعث أهل البصرة بمُجَاشِع بن مسعود السُّلَمي وأهل الكوفة بعُتْبَةَ بن فرقد السُّلَمي وأهل الشام بأبي الأعور السُّلَمي وأهل مصر بمعن بن يزيد ابن الأخنس السُّلَمي . أبو بكر رضى الله تعالى عنه كان يُلقَّب بعتيق .

عتق قيل : لُقِّب بذلك لعتق وجهه وجماله . وقيل : لقول رسول الله ﷺ : أنت عتيق من النار وقيل إن تلاد اسمه عتيق . وعن عائشة رضى الله عنها كان لأبي قُحَافَة ثلاثة من الولد فسماهم : عتيقا ومُعْتَقًا ومُعَيْتَقًا . عُمَر رضى الله تعالى عنه قال لعبد الله بن مسعود حين بلغه أنه يقرء الناس : " عَتَّيَّ حِينَ " يريد حتى حين : إن القرآن لم ينزل بلغه هُذَيْل فَأَقْرَأَ الناس بلغه قريش .

عتى قال الفراء : حَتَّيَّ لغة قريش وجميع العرب إلا هُذَيْلًا وثقيفا فإنهم يقولون " عتى " . قال : وأنشدني بعض أهل اليمامة : ... لا أضع الدلو ولا أُصَلِّي ... عتى أرى جَلَّتْهَا تُؤَلَّى ... صَوَادِرٍ مِثْلَ قَبَابِ التَّلِّ

وقال أبو عبيدة : من العرب من يقول : أقم عنى عَتَّيَّ آتيك وأتى آتيك بمعنى حتى آتيك وهى لغة هُذَيْل . ومن معاينة العين الحاء قولهم : الدَّعْدَاعُ فى الدَّحْدَاحِ والعَرِفُضَاحُ فى الحَرِفُضَاحِ وَتَمَوَّعٌ فى تَمَوَّحٍ وجيء به من عَسَّكَ وَحَسَّكَ والعُثَالَةُ بمعنى الحُثَالَةُ